ورقاه الى مناه منته ثم تناوله المسعودي عند ابي العشاير

ويظهر الجهل بي واعرفه   والدر در برغم من جهله

مستحيا من ابي العشاير ان   اسحب في غيرا رضه حلله

اي افعل ما ذكرت مستحيا يريد انه اقام هناك لانه يستحيي من ابي العشاير ان يلبس حلله في غير بلده

اسحبها عنده لذي ملك   ثيابه من جليسه وجله

ثيابه لا تحب ان تفارقه لتشرفها به فهي تخاف ان يخلعها على جليسه

وبيض غلمانه كنايله   اول محمول سيبه الحمله

يقول غلمانه البيض كنايله في ان انه وجههم الاتراه يقول محمول سيبه الحمله اي اول ما حمله اليك من العطا اوليك الذين يحملون ذلك العطا

مالي لا امدح الحسين ولا   ابذل مثل الود الذي بذله

هذا كالمعاتبة مع نفسه والاقرار بالتقصير في مدحه ومعارضته بمثل الود الذي بذله

اأخفت العين عنه خبرا ام   بلغ الكيد بان ما املة

يقول اكذبتني عيني فيما ادت الي من محاسنه ام وجد الكاذب فرصة ففير ما بيننا

ويجوز ان يريد بالعين الرقيب وانت خبرا على اللفظ يقول هل اخفى الرقيب خبرا من اخباري في حبي اياه وميلي اليه وهذا استفهام انكار اي ليس الامر على هذا يدل عليه قوله

ام ليس ضراب كل جمجمة   منخوة ساعة الوغى زعله

منخوة متكبرة يقال نخي الرجل فهو منخي والراس يوصف بالكبر فيقال في راسه نخوة والزعلة النشيطة

وصاحب الجود لا يفارقه   لو كان للجود منطق عذله

اي على اسرافه وكثرة عطاياه

وراكب الهول لا يفتره   لو كان للهول محزم هزله

اي لا يفتره الهول وان كثر ركوبه

وفارس الاحمر المكلل في   طي المشرع القنا قبله

يريد

يريد بالاحمر فرسه الذي ركبه يوم وقعته بانطاكية والمكلل الجاد الماضي في الامر يقال جمل مكلل اذا مضى قدما ومن روى بفتح اللام اراد المتوج ويجوز في الشرع النصب على نعت الفارس والخفض على نعت الاحمر يعني الذي اشرع الاعدا نحوه رماحهم

لما رات وجهه خيولهم   اقسم بالله لا رات كفله

فاكبروا فعله واصغره   اكبر من فعله الذي فعله

يقال اكبرت الشي اذا استكبرته قال الله تعالى فلما راينه اكبرنه قال ابن جني اي استكبروا فعله واستصغره هو وتم الكلام هاهنا ثم استانف فقال اكبر من فعله الانسان الذي فعله اي هو اكبر من فعله قال العروضي فيما املاه على هذا التفسير لا يكون مدحا لان من المعلوم ان كل فاعل اكبر من فعله وان الخالق تعالى فوق المخلوقين وقيل ان خيرا من الخير فاعله وان شرا من الشر فاعله ومعنى البيت ان الناس استكبروا فعله واستصغره هو فكان استصغاره لما فعل احسن من فعله كما يقال اعطاني فلان كذا وكذا واستقله فكان استقلاله ذلك احسن من عطايه ثم العجب انه غلط من فعله في صناعة هو امامها المقدم فيها وذلك ان الذي يصلح ان يكون بمعنى من وبمعنى ما كما تقول رايت الذي دخل ورايت الذي فعلت وكان يجب ان يذهب في هذا الى ما فذهب الى من ففسد المعنى وروى الخوارزمي واصغر بضم الواو واصغر فعله اكبر مما استعظموه

القاتل الواصل الكميل فلا   بعض جميل عن بعضه شغله

الكميل بمعنى الكامل يقال كمل يكمل وكمل يكمل وانشد سيبويه شعر

على انني بعد ما قد مضى   ثلاثون للهجر حولا كميلا

وضرا لقول فيها بعد فقال

فواهب والرماح تشجره   وطاعن والهبات متصله

تشجره يقصد فيه ويخالطه ومنه قول سريح بن اوفى شعر

يذكرني حاميم والرمح شاجر   فهلا تلا حاميم قبل التقدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)